تفسير إبن كثير

رَّبِ ِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمُنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا

يخبر تعالى عن عظمته وجلاله ، وأنه رب السموات والأرض وما فيهما وما بينهما ، وأنه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء .وقوله : (لا يملكون منه خطابا) أي : لا يقدر أحد على ابتداء مخاطبته إلا بإذنه ، كقوله : (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) [البقرة : 255] ، وكقوله : (يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه) [هود : 105]